

## المحدثون من الفقهاء الشافعية: دراسة تحليلية

محمد ذوالكفل بن نور عازب

جامعة العلوم الإسلامية الماليزية، نيلاي، نكري سمبلن، ماليزيا

رقم الهاتف: +60193829213، الإيميل: [muznaalmuary@gmail.com](mailto:muznaalmuary@gmail.com)

### ملخص البحث:

قدم العلماء مساهمة كبيرة في فهم المسلمين من خلال الاجتهاد بإصدار القوانين وتفسيرات النصوص الدينية. وقد جرت هذه العملية في زمن الصحابة حتى زمن أئمة المذاهب، وكان تأويلهم واجتهادهم في الناس يتأثر بميول مدرستهم وآرائهم. هذا كما وجدناه في مدرسة أهل الحديث الذي يقف على ظاهر النص والتزم بها، وكذلك أهل الرأي يتجهون إلى أصول الفقه والمقاصد. ولئن كنا نقول بأن فيهما الفرق والاختلاف، فاعلم بأن الأسس الذي يتمسك به بين هاتين مدرستين لا يزال هو نفسه، وهو القرآن والحديث. مع ظهور هاتين المجموعتين من العلماء، نشأ الادعاء بأن علماء الحديث لا راع في الشيء إلا في التصحيح والتضعيف، بينما الفقهاء هم يتمكن من فقه الحديث واستنباط الحكم. لكن حقيقة، هناك أهل العلم الذي يكون من الفقهاء خاصة عند الشافعية يتأهل في علم الحديث الذين يلعبون دورا كبيرا في دعوة الناس لفهم النصوص الشرعية على المذهب الشافعي خلال مصادرهم. لذلك، تركز هذه الدراسة على تتبع تاريخ حياة أهل الحديث المختارة التي تميل إلى المذهب الشافعي في فهم نصوص القرآن والأحاديث النبوية. ويرجو من هذا المقال التصور وتوضيح القضية التي تكون بين علماء الحديث وعلماء الفقه، بأنهم في الحقيقة متحدون في إعلاء هدي القرآن والسنة.

كلمات مفتاحية: المحدثون، الفقهاء، الشافعية

### مقدمة البحث:

المذاهب الفقهية في الإسلام ظهرت الأحكام الفقهية على يد الرسول محمد صلى الله عليه وسلم، حيث كان يتنزل القرآن بالأحكام الشرعية، وكان النبي يبين هذه الأحكام للناس ويفصلها ويحدد شروطها، ويرسم الطريق القويم لكيفيتها وتنفيذها

بقوله أو فعله أو تقريره، ثم بدأت تظهر المدارس الفقهية بسبب تطور الحياة والحاجة لتبيان مختلف المسائل المستجدة<sup>1</sup>. تقوم المذاهب الفقهية على استنباط الأحكام الشرعية من الأدلة الواردة في القرآن والسنة وفق قواعد وأصول فقهية محددة، ويمكن تسميتها مدارس فقهية لاتفاقها في العقيدة والأصول والشريعة ولكن قد تختلف قليلا في الأحكام المستنبطة في حال كانت ضمن مذهب واحد. والمذاهب الفقهية التي انتشرت بشكل واسع عند المسلمين، والتي أصبحت رسمية في معظم كتبهم وهي تمثل الاجتهادات الفقهية للمذاهب وأشهرها مذاهب الائمة الأربعة من أهل السنة والجماعة، منهم الإمام محمد بن إدريس الشافعي رحمه الله ومذهبه الشافعي. ويعتمد المذهب الشافعي في استنباطاته وطرائق استدلاله على الأصول التي وضعها الإمام الشافعي بشكل عام، لكن ليس بالضرورة أن تتوافق آراء المذهب الشافعي مع آراء الإمام الشافعي نفسه، بل قد يكون المذهب استقر على ورجح خلاف ما رجحه الشافعي، لكن الأصول وطرائق الاستدلال واحدة.

#### منهج البحث:

المنهج المتبع في هذا البحث هو المنهج التحليلي.

#### المبحث الأول: نبذة عن عنوان البحث

عند مراجعة النظم الفقهي عند السلف نجد أنهم ينقسمون إلى أقسام، فمنهم: فقهاء غلب عليهم الفقه ولكنهم معروفون بقدر من الحديث، وهؤلاء من يمكن أن يسمون "المحدثون من الفقهاء" أو "محدثو الفقهاء" ومن أخص مثال ذلك محدثي الفقهاء: الإمام الشافعي، فإن مقامه في الفقه أبلغ من مقامه في الحديث، وهذا لا يختلف فيه<sup>2</sup>. فالشافعية المشتغلين بالحديث على قسمين: هناك فقهاء المحدثين كابن خزيمة، وهناك محدثي الفقهاء كالنووي. صحيح أن الحفاظ في الشافعية أكثر، واهتمام الشافعية بالحديث أكثر<sup>3</sup>. وتتركز هذه الدراسة على تتبع تاريخ حياة أهل الحديث المختارة التي تميل إلى المذهب الشافعي في فهم نصوص القرآن والأحاديث النبوية.

<sup>1</sup> صفحة المذاهب الفقهية في الموسوعة العربية.

<sup>2</sup> يوسف بن محمد علي الغفيس: شرح حديث الافتراق.

<sup>3</sup> أبو وسيم، محمد بن الأمين الدمشقي: المحدثون الحنفية، مأخوذ من <http://www.ibnamin.com/Manhaj/ahnaf.htm>

## المبحث الثاني: التعريف المختصر بمحدثي الفقهاء الشافعية

أولاً: أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (٦٣١ - ٦٧٦ هـ)

هو علامة بالفقه والحديث. مولده ووفاته في نوا (من قرى حوران، بسورية) وإليها نسبته. تعلم في دمشق، وأقام بها زمناً طويلاً<sup>4</sup>، وأحد أبرز فقهاء الشافعية، اشتهر بكتبه وتصانيفه العديدة في الفقه والحديث واللغة والتراجم، كرياض الصالحين والأربعين النووية ومنهاج الطالبين والروضة، ويوصف بأنه محرر المذهب الشافعي ومهذهبه، ومنقحه ومرتبته، حيث استقر العمل بين فقهاء الشافعية على ما يرجحه النووي. ويلقب النووي بشيخ الشافعية، فإذا أطلق لفظ "الشيخين" عند الشافعية أريد بهما النووي وأبو القاسم الرافعي القزويني<sup>5,6</sup>.

له مصنفات تثبت جهوده في خدمة السنة النبوية والمذهب الشافعي، منها المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، قام فيه بعمل شرح لأحاديث صحيح مسلم، وقد راعى فيه بيان الألفاظ، وإظهار مشكلها، وتوضيح غامضها، مع استنباط واستخراج الأحكام. نال الشرح انتشاراً وشهرة واسعة كمعظم مؤلفات النووي وقد وصف السخاوي الكتاب بأنه عظيم البركة<sup>7</sup>. قال مؤلفه في مقدمة شرحه: "وأما صحيح مسلم رحمه الله فقد استخرت الله تعالى الكريم الرؤف الرحيم في جمع كتاب شرحه متوسط بين المختصرات والمبسوطات لا من المختصرات المخلات ولا من المطولات المملات ولولا ضعف الهمم وقلة الراغبين وخوف عدم انتشار الكتاب لقله الطالبين للمطولات لبسطه فبلغت به ما يزيد على مائة من المجلدات من غير تكرار ولا زيادات عاطلات بل ذلك لكثرة فوائده وعظم

<sup>4</sup> خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي دمشقي: الأعلام، الطبعة: الخامسة عشر - أيار / مايو ٢٠٠٢ م، دار العلم للملايين، ج ٨ - ص ١٤٩.

<sup>5</sup> عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي: الحاوي للفتاوي، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٤ م، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت-لبنان.

<sup>6</sup> مشهور حسن سلمان، من المراد بالشيخين عند الأحناف والشافعية والمالكية والحنابلة، ونقرأ في كتب الأحناف...، مأخوذ من:

<https://ar.islamway.net/fatwa/30909/%D9%85%D9%86-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B1%D8%A7%D8%AF-%D8%A8%D8%A7%D9%84%D8%B4%D9%8A%D8%AE%D9%8A%D9%86-%D8%B9%D9%86%D8%AF-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%AD%D9%86%D8%A7%D9%81-%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%B4%D8%A7%D9%81%D8%B9%D9%8A%D8%A9-%D9%88%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%A7%D9%84%D9%83%D9%8A%D8%A9-%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%AD%D9%86%D8%A7%D8%A8%D9%84%D8%A9-%D9%88%D9%86%D9%82%D8%B1%D8%A3-%D9%81%D9%8A-%D9%83%D8%AA%D8%A8-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%AD%D9%86%D8%A7%D9%81>

<sup>7</sup> شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد السخاوي: المنهل العذب الروي في ترجمة قطب الأولياء النووي، ص 7.

عوائده الخفيات والبارزات وهو جدير بذلك فإنه كلام أفصح المخلوقات صلى الله عليه وسلم صلوات دائمت لكنى اقتصر على التوسط واحرص على ترك الإطلاات وأوثر الاختصار في كثير من الحالات<sup>8</sup>.

ثانيا: تقي الدين أبو الفتح محمد بن علي بن وهب بن مطيع القشيري، المعروف بابن دقيق العيد (٦٢٥ - ٧٠٢ هـ)

هو الشيخ الحافظ الفقيه المحدث البار، قاض، من أكابر العلماء بالأصول، مجتهد، وأصل أبيه من منفلوط بمصر انتقل إلى قوص، وولد له صاحب الترجمة في ينبع على ساحل البحر الأحمر فنشأ بقوص، وتعلم بدمشق والإسكندرية ثم بالقاهرة. وولي قضاء الديار المصرية سنة ٦٩٥ هـ، فاستمر إلى أن توفي بالقاهرة<sup>9</sup>.

له مصنفات تثبت جهوده في خدمة السنة النبوية والمذهب الشافعي، منها الإمام بأحاديث الأحكام<sup>10</sup> وإحكام الأحكام شرح عمدة الأحكام. قال مؤلفه في مقدمة الإمام بأحاديث الأحكام: " فهذا مختصر في علم الحديث، تأملت مقصوده تأملا، ولم أدع الأحاديث إليه الجفلا، ولا ألوت في وضعه محررا، ولا أبرزته كيف اتفق تهورا، فمن فهم مغزاه شد عليه يد الضنانة، وأنزله من قلبه وتعظيمه الأعزین مكانا ومكانة. وشرطي فيه أن لا أورد إلا حديث من وثقه إمام من مزكي رواة الأخبار، وكان صحيحا على طريقة (بعض) أهل الحديث/الحفاظ، أو أئمة الفقه النظار، فإن لكل منهم مغزى قصده وسلوكه، وطريقا أعرض عنه وتركه، وفي كل خير<sup>11</sup>."

وكتاب إحكام الأحكام شرح عمدة الأحكام هو كتاب في أحاديث الأحكام شرح فيه مؤلفه كتاب عمدة الأحكام للإمام عبد الغني المقدسي الجماعيلي الحنبلي والذي جمع فيه أحاديث الأحكام التي في الصحيحين. ومنهج المؤلف في كتابه أنه يذكر الحديث الشريف، ثم يشرح فيه الألفاظ ويبني على ذلك الحكم الفقهي ثم يذكر آراء العلماء في المذاهب الأخرى، ويرجح بين الأقوال التي يذكرها، وهو مرتب على حسب الكتب والأبواب الفقهية، وبلغت أحاديثه 427 حديثا فقط<sup>12</sup>.

<sup>8</sup> أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي: المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، الطبعة: الثانية، ١٣٩٢، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ج 1 - ص 4-5.

<sup>9</sup> خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي دمشقي: الأعلام، الطبعة: الخامسة عشر - أيار / مايو ٢٠٠٢ م، دار العلم للملايين، ج ٦ - ص ٢٨٣.

<sup>10</sup> من أشهر مؤلفات ابن دقيق العيد، في عشرين مجلدا، وهو من أعظم ما صنف في مجاله.

<sup>11</sup> ابن دقيق العيد: الإمام بأحاديث الأحكام، الطبعة: الثانية، 1423 هـ - 2002 م، دار المعراج الدولية - دار ابن حزم - السعودية - الرياض / لبنان - بيروت، ج 1 - ص 46-47.

<sup>12</sup> مأخوذ من: <http://www.islamilimleri.com>

ثالثا: علاء الدين أبو الحسن بن إبراهيم بن داود بن سليمان بن العطار الدمشقي الشافعي الجهني (٦٥٤ - ٧٢٤ هـ)

هو فاضل من أهل دمشق، ولد في دمشق يوم عيد الفطر سنة 654 هـ في أواخر الدولة العباسية قبل سقوط بغداد بعام، بدأ حياته في الدراسة باكرا وحفظ القرآن الكريم ولم يكن يبلغ من العمر خمسة عشر عاما وأخذ عن الإمام النووي جملة من العلوم النافعة. كان أبوه عطارا وجدته طبيبا، وباشرة مشيخة المدرسة النورية مدة ٣٠ سنة وفتح سنة 701 هـ فكان يحمل في محفة، وكتب بشماله مدة<sup>13</sup>.

له مصنفات تثبت جهوده في خدمة السنة النبوية والمذهب الشافعي، منها العدة في شرح العمدة في أحاديث الأحكام. ومنهج المؤلف في كتابه أنه يشرح على أحاديث العمدة بعبارة سهلة، موضحة من غير تعقيد، أو خلل، أو تقصير، مبينا فيه الكلام على رواة الأحاديث بذكر أخبارهم، وشيء من مناقبهم، من الكتب المعتمدة، ثم شرع في الكلام على ألفاظ الحديث وغيره، وما انطوى عليه الحديث من الاستدلالات الفقهية والأصولية، معتمدا على كتب شيخه ابن دقيق العيد، والنووي -رحمهما الله-، بجمع مميز، وتحريير للمسائل بفهم دقيق<sup>14</sup>.

رابعا: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (٧٧٣ - ٨٥٢ هـ)

هو محدث وعالم مسلم، شافعي المذهب، لقب بعدة ألقاب منها شيخ الإسلام وأمير المؤمنين في الحديث، من أئمة العلم والتاريخ. أصله من عسقلان بفلسطين ومولده ووفاته بالقاهرة. ولع بالأدب والشعر ثم أقبل على الحديث، ورحل إلى اليمن والحجاز وغيرهما لسماع الشيوخ، وعلت له شهرة فقصده الناس للأخذ عنه وأصبح حافظ الإسلام في عصره، قال السخاوي: "انتشرت مصنفاته في حياته وتهادتها الملوك وكتبها الأكابر". وكان فصيح اللسان، راوية للشعر، عارفا بأيام المتقدمين وأخبار المتأخرين، صبيح الوجه، وهو ولي قضاء مصر مرات ثم اعتزل<sup>15</sup>.

له مصنفات كثيرة جليلة تثبت جهوده في خدمة السنة النبوية والمذهب الشافعي، وأعظمها فتح الباري بشرح صحيح البخاري. وهو من كتب تفسير الحديث وأجمعها في شرح صحيح البخاري. وهو أهم كتب ابن حجر

<sup>13</sup> خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي: الأعلام، الطبعة: الخامسة عشر - أيار / مايو ٢٠٠٢ م، دار العلم للملايين، ج ٤ - ص ٢٥١.

<sup>14</sup> ابن العطار: العدة في شرح العمدة في أحاديث الأحكام، الطبعة: الأولى، 1427 هـ - 2006 م، دار البشائر الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، ج 1 - ص 5-6.

<sup>15</sup> خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي: الأعلام، الطبعة: الخامسة عشر - أيار / مايو ٢٠٠٢ م، دار العلم للملايين، ج ١ - ص ١٧٨.

أخذ في جمعه وتأليفه وإملائه وتنقيحه أكثر من خمس وعشرين سنة، حيث ابتدأه في أوائل سنة 817هـ، وعمره آنذاك 44 سنة، وفرغ منه في غرة رجب من سنة 842هـ فجمع فيه شروح من قبله على صحيح البخاري، باسطة فيه إيضاح الصحيح وبيان مشكلاته، وحكاية مسائل الإجماع، وبسط الخلاف في الفقه والتصحيح والتضعيف واللغة والقراءات، مع العناية الواضحة بضبط صحيح البخاري ورواياته والتنويه على الفروق فيها، حتى زادت موارد الحافظ فيه على 1200 كتابا من مؤلفات السابقين له<sup>16</sup>.

**خامسا: عبد الرحمن بن أبو بكر، جلال الدين السيوطي (٨٤٩ - ٩١١ هـ)**

هو إمام حافظ، ومفسر، ومؤرخ، وأديب، وفقه شافعي. له نحو 600 مصنف، منها الكتاب الكبير، والرسالة الصغيرة. نشأ السيوطي في القاهرة يتيما، مات والده وعمره خمس سنوات. ولما بلغ أربعين سنة اعتزل الناس، وخلا بنفسه في روضة المقياس، على النيل، منزويا عن أصحابه جميعا، كأنه لا يعرف أحدا منهم، فألف أكثر كتبه. وكان الأغنياء والأمراء يزورونه ويعرضون عليه الأموال والهدايا فيردها. وطلبه السلطان مرارا فلم يحضر إليه، وأرسل إليه هدايا فردها. وبقي على ذلك إلى أن توفي. وقرأت في كتاب المنح البادية أنه كان يلقب بابن الكتب، لأن أباه طلب من أمه أن تأتيه بكتاب، ففاجأها المخاض، فولدته وهي بين الكتب<sup>17</sup>!

له مصنفات تثبت جهوده في خدمة السنة النبوية والمذهب الشافعي، منها الديباج على صحيح مسلم بن الحجاج وتنوير الحوالك شرح موطأ مالك وحاشيته على سنن النسائي.

**سادسا: أحمد بن محمد بن أبي بكر بن عبد الملك القسطلاني القتيبي المصري، أبو العباس، شهاب الدين (٨٥١ - ٩٢٣ هـ)**

هو الشيخ الإمام العلامة الحافظ الحجة الرحلة الفقيه المقرئ المسند المؤرخ الخطيب، من علماء الحديث<sup>18</sup>. ويعرف

<sup>16</sup> مأخوذ من: <http://almeshkat.net/book/68>

<sup>17</sup> خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي: الأعلام، الطبعة: الخامسة عشر - أيار / مايو ٢٠٠٢ م، دار العلم للملايين، ج ٣ - ص ٣٠١.

<sup>18</sup> الجمعية العلمية السعودية للسنة وعلومها: منهج الشيخ العلامة أحمد بن محمد القسطلاني في كتابه إرشاد الساري إلى شرح صحيح البخاري، مأخوذ من:

<https://web.archive.org/web/20150706115005/http://www.sunnah.org.sa:80/ar/sunnah-sciences/modern-methods/701-2010-08-06-12-00-34>

بالقسطلاني علامة الحديث، وأمه حليلة ابنة الشيخ أبي بكر بن أحمد بن حميدة النحاس<sup>19</sup>، مولده ووفاته في القاهرة<sup>20</sup>، وهو متأخر في زمانه عن قطب الدين القسطلاني (المتوفى سنة 686 هـ).

له مصنفات تثبت جهوده في خدمة السنة النبوية والمذهب الشافعي، منها إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، وهو هو كتاب من كتب تحقيق الحديث، يعتبر الكتاب مرجعا في فقه الحديث وهو شرح على أصح الكتب بعد القرآن الكريم وهو صحيح البخاري، اعتمد فيه مصنفه على شرح السند والمتن، وهو يشرح المفردات ويبين ما يستنبط من الحديث أيضا معتمدا على أقوال وآراء أهل العلم والفقه<sup>21</sup>.

سابعا: زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي المناوي (٩٥٢ - ١٠٣١ هـ)

هو من كبار العلماء بالدين والفنون. انزوى للبحث والتصنيف، وكان قليل الطعام كثير السهر، فمرض وضعفت أطرافه، فجعل ولده تاج الدين محمد يستملي منه تأليفه. له نحو ثمانين مصنفا، منها الكبير والصغير والتام والناقص. وعاش المناوي في القاهرة، وتوفي بها<sup>22</sup>.

له مصنفات تثبت جهوده في خدمة السنة النبوية والمذهب الشافعي، منها فيض القدير شرح الجامع الصغير. فقد جمع العلامة الجلال السيوطي رحمه الله أحاديث النبي صلى الله عليه وسلم مرتبا لها على حروف الهجاء في كتابه الجامع الصغير من أحاديث البشير النذير. وقد تصدى العلامة عبد الرؤوف المناوي رحمه الله لشرح هذا الكتاب فأجاد في شرحه وأفاد، وهو شرح وسط ليس بالطويل الممل ولا بالمختصر المخل، فيتكلم على ألفاظ الأحاديث ويحل مشكلها ويوضح غامضها ويكشف عن فوائدها، وما يستنبط منها من الأحكام بعبارة واضحة خالية من التعقيد، كما يذكر أحكام أئمة الشأن على الأحاديث الواقعة في الكتاب<sup>23</sup>.

<sup>19</sup> الدرر السنوية - الموسوعة التاريخية: وفاة الإمام العلامة شهاب الدين القسطلاني، مأخوذ من:

<https://web.archive.org/web/20210604200029/https://dorar.net/history/event/3623>

<sup>20</sup> خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي: الأعلام، الطبعة: الخامسة عشر - أيار / مايو ٢٠٠٢ م، دار العلم للملايين، ج ١ - ص ٢٣٢.

<sup>21</sup> مأخوذ من: <http://www.almeshkat.net/vb/showthread.php?t=83285>

<sup>22</sup> خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي: الأعلام، الطبعة: الخامسة عشر - أيار / مايو ٢٠٠٢ م، دار العلم للملايين، ج ٦ - ص ٢٠٤.

<sup>23</sup> إسلام ويب: نبذة حول كتاب فيض القدير بشرح الجامع الصغير، مأخوذ من:

<https://www.islamweb.net/ar/fatwa/152271/%D9%86%D8%A8%D8%B0%D8%A9-%D8%AD%D9%88%D9%84-%D9%83%D8%AA%D8%A7%D8%A8-%D9%81%D9%8A%D8%B6-%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%AF%D9%8A%D8%B1-%D8%A8%D8%B4%D8%B1%D8%AD>

ثامنا: محمد علي بن محمد بن علان بن إبراهيم البكري الصديقي الشافعي (٩٩٦ - ١٠٥٧ هـ) هو مفسر، عالم بالحديث، من أهل مكة<sup>24</sup>. وصاحب الترجمة هو واحد الدهر في الفضائل مفسر كتاب الله تعالى ومحى السنة بالديار الحجازية ومقرى كتاب صحيح البخاري من أوله الى آخره في جوف كعبة الله أحد العلماء المفسرين والائمة المحدثين عالم الربع المعمور صاحب التصانيف الشهيرة كان مرجعا لأهل عصره في المسائل المشكلة في جميع الفنون وكان إذا سئل عن مسألة ألف بسرعة رسالة في الجواب عنها<sup>25</sup>. له مصنفات تثبت جهوده في خدمة السنة النبوية والمذهب الشافعي، منها دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين. ومنهج المؤلف في كتابه كما قال ابن علان في مقدمته: " فهذا ما دعت إليه الحاجة من وضع تعليق لطيف، على نهج منيف، على كتاب رياض الصالحين تأليف الإمام النووي - رحمه الله-، لما أنه قد جمع ما يحتاج إليه السالك في سائر الأحوال، واشتمل على ما ينبغي التخلق به من الأخلاق والتمسك به من الأقوال والأفعال. مغترفا له من عباب الكتاب والسنة النبوية، ناقلا لتلك الجواهر من تلك المعادن السنية. ولم أقف على كتابة عليه، تكون كالدليل للسالك إليه...<sup>26</sup>"

#### الخاتمة

وبعد الوصول إلى نهاية المطاف توصل البحث إلى جملة من النتائج وهي:

1. هناك أهل العلم الذي يكون من الفقهاء خاصة عند الشافعية يتأهل في علم الحديث الذين يلعبون دورا كبيرا في دعوة الناس لفهم النصوص الشرعية على المذهب الشافعي خلال مصادرهم.
2. الادعاء بأن علماء الحديث لا رائع في الشيء إلا في التصحيح والتضعيف، بينما الفقهاء هم يتمكن من فقه الحديث واستنباط الحكم غير صحيح على الإطلاق.
3. الحقيقة أن الحفاظ في الشافعية أكثر، واهتمام الشافعية بالحديث أكثر.

[%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%A7%D9%85%D8%B9-%D8%A7%D9%84%D8%B5%D8%BA%D9%8A%D8%B1](#)

<sup>24</sup> خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي: الأعلام، الطبعة: الخامسة عشر - أيار / مايو ٢٠٠٢ م، دار العلم للملايين، ج ٦ - ص ٢٩٣.

<sup>25</sup> محمد أمين بن فضل الله بن محب الدين بن محمد المحبي الحموي الأصل، الدمشقي: خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، دار صادر - بيروت، ج 4 - ص 185.

<sup>26</sup> ابن علان: دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، الطبعة: الرابعة، 1425 هـ - 2004 م، دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، ج 1 - ص 23-24.



4. الحقيقة أن علماء الحديث وعلماء الفقه خاصة في الشافعية متحدون في إعلاء هدي القرآن والسنة.

### قائمة المصادر والمراجع

#### أولاً: الكتب:

- خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي دمشقي، (أيار / مايو ٢٠٠٢ م). الأعلام. دار العلم للملايين، ط15.
- عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي، (١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٤ م). الحاوي للفتاوي. بيروت-لبنان: دار الفكر للطباعة والنشر.
- شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد السخاوي. المنهل العذب الروي في ترجمة قطب الأولياء النووي.
- أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي، (١٣٩٢ هـ). المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج. بيروت: دار إحياء التراث العربي. ط2.
- ابن دقيق العيد، (1423هـ - 2002م). الإمام بأحاديث الأحكام. السعودية - الرياض / لبنان - بيروت: دار المعراج الدولية - دار ابن حزم. ط2.
- ابن العطار، (1427 هـ - 2006 م). العدة في شرح العمدة في أحاديث الأحكام. بيروت - لبنان: دار البشائر الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع. ط1.
- محمد أمين بن فضل الله بن محب الدين بن محمد الحجي الحموي الأصل، الدمشقي. خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر. بيروت: دار صادر.
- ابن علان، (1425 هـ - 2004 م). دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين. بيروت - لبنان: دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع. ط4.

#### ثانياً: مواقع إلكترونية:

- صفحة المذاهب الفقهية في الموسوعة العربية. (2016/3/4م).  
[https://web.archive.org/web/20160304193350/http://www.arab-ency.com/index.php?module=pnEncyclopedia&func=display\\_term&id=159727&m=1](https://web.archive.org/web/20160304193350/http://www.arab-ency.com/index.php?module=pnEncyclopedia&func=display_term&id=159727&m=1)
- يوسف بن محمد علي الغفيص. شرح حديث الافتراق. تاريخ التصفح: 2022/9/18م. <https://al-maktaba.org/book/32822/16>

- أبو وسيم، محمد بن الأمين الدمشقي. المحدثون الحنفية. تاريخ التصفح: 2022/9/18م.  
<http://www.ibnamin.com/Manhaj/ahnaf.htm>.
- مشهور حسن سلمان. من المراد بالشيخين عند الأحناف والشافعية والمالكية والحنابلة، ونقرأ في كتب الأحناف. تاريخ التصفح: 2022/9/18م.  
<https://ar.islamway.net/fatwa/30909/%D9%85%D9%86-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B1%D8%A7%D8%AF-%D8%A8%D8%A7%D9%84%D8%B4%D9%8A%D8%AE%D9%8A%D9%86-%D8%B9%D9%86%D8%AF-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%AD%D9%86%D8%A7%D9%81-%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%B4%D8%A7%D9%81%D8%B9%D9%8A%D8%A9-%D9%88%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%A7%D9%84%D9%83%D9%8A%D8%A9-%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%AD%D9%86%D8%A7%D8%A8%D9%84%D8%A9-%D9%88%D9%86%D9%82%D8%B1%D8%A3-%D9%81%D9%8A-%D9%83%D8%AA%D8%A8-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%AD%D9%86%D8%A7%D9%81>
- <http://www.islamilimleri.com>. تاريخ التصفح: 2022/9/18م.
- <http://almeshkat.net/book/68>. تاريخ التصفح: 2022/9/18م.
- الجمعية العلمية السعودية للسنة وعلومها. (2015/7/6م). منهج الشيخ العلامة أحمد بن محمد القسطلاني في كتابه إرشاد السّاري إلى شرح صحيح البخاري. تاريخ التصفح: 2022/9/18م.  
<https://web.archive.org/web/20150706115005/http://www.sunnah.org.sa:80/ar/sunnah-sciences/modern-methods/701-2010-08-06-12-00-34>
- الدرر السنية - الموسوعة التاريخية. (2021/6/4م). وفاة الإمام العلامة شهاب الدين القسطلاني. تاريخ التصفح: 2022/9/18م.  
<https://web.archive.org/web/20210604200029/https://dorar.net/history/event/3623>
- <http://www.almeshkat.net/vb/showthread.php?t=83285>. تاريخ التصفح: 2022/9/18م.
- إسلام ويب. (2021/3/21م). نبذة حول كتاب فيض القدير بشرح الجامع الصغير. تاريخ التصفح: 2022/9/18م.  
<https://www.islamweb.net/ar/fatwa/152271/%D9%86%D8%A8%D8%B0%D8%A9-%D8%AD%D9%88%D9%84-%D9%83%D8%AA%D8%A7%D8%A8-%D9%81%D9%8A%D8%B6-%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%AF%D9%8A%D8%B1-%D8%A8%D8%B4%D8%B1%D8%AD-%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%A7%D9%85%D8%B9-%D8%A7%D9%84%D8%B5%D8%BA%D9%8A%D8%B1>